كلمات لا تنسى

مشعل السعيد

رزقك لا يعدوك

يا من تخافون على أرزاقكم خافوا الله قبل كل شيء واعلموا أنه (وفي السماء رزقكم وما توعدون فوربّ السماء والأرض إنه لحق مثلما أنكم تنطقون) (الذاريات: 22، 23) فما عند الناس ينفد وما عند الله باق، وأرزاقنا لا تعدونا كثيرة كانت أو قليلة، وليس ثم أمر افضل من التوكل على الله وحسن الظن به، فالله تعالى عند ظن العباد به، ولنتأمل قول المصطفى ﷺ: «لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا»، ولله در الشافعي حيث يقول:

عليك بتقوى الله إن كنت غافلا
يأتيك بالأرزاق من حيث لا تدري
فكيف تخاف الفقر والله رازق
فقد رزق العصفور والحوت في البحر
ومن ظن أن الرزق يأتي بقوة
لما أكل العصفور يوما مع النسر

والحمد لله أن الرزق بيد الله الرزاق، ولو كانت الأرزاق بيد البشر لطغى بعضهم على بعض. روي أن عروة بن أذينة دخل على هشام بن عبدالملك في خلافته فقال له: أولست القائل:

لقد علمت وما الإسراف من خلقي
أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى إليه فيعنيني تطلبه
ولو قعدت أتاني لا يعنيني

وأراك قد جئت من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق! فقال عروة: زادك الله بسطة في العلم يا أمير المؤمنين، لقد بالغت بالوعظ وذكرتني ما أنسانيه الدهر، ثم خرج من فوره إلى راحلته وركبها وتوجه إلى الحجاز، فلما كان في الليل ذكره هشام فقال: رجل من قريش قال حكمة ووفد إلي فجبهته ورددته عن حاجته، ومع ذلك فهو شاعر ولا آمن ما يقول، فلما أصبح سأل عنه فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم، ليعلم أن رزقه سوف يأتيه كما قال، ثم دعا مولى له وأعطاه ألفي دينار وقال له: الحق به، وأعطه إياها، فذهب إلى المدينة وقرع باب منزل عروة، فخرج إليه، فأعطاه المال، فقال: أبلغ أمير المؤمنين قولي: سعيت فأكديت، ورجعت إلى بيتي فأتاني رزقي.

وختاما، فما دمنا نعرف أن آجالنا وأرزاقنا مكتوبة ومحسوبة فلندفع عنا همها ونلتفت إلى ما فيه خير لنا في دنيانا وآخرتنا. ودمتم سالمين.

خارج الصندوق

بدر سعيد العلي

المعرفة لا تحفظ نفسها

في كتابه «الشرق والغرب»، يعقد أحمد أمين مقارنة يمكن تلخيص فكرتها في جملة واحدة: الشرقي يُسأل لماذا فيجيب «قدر»، والغربي يُسأل لماذا فيجيب «سبب». لكنه يستدرك في الفصل نفسه قائلا: فالاعتقاد بالقدر اعتقاد صحيح لا يصح أن يمنع من العمل. قرأت هذه الفكرة في مكتبة وزارة التربية، في نسخة قديمة يحمل غلافها عنوانا مكتوبا بخط اليد، ونسخت صفحاتها بالآلة الكاتبة.

بقاء كتاب بهذا العمر بيننا اليوم قدر له أسباب واضحة: مكتبة حفظته، وعاملون تعاقبوا على العناية به، ووزارة أدركت أن بعض الأوراق لا ينتهي عمرها بانتهاء زمنها. وهذا يستحق امتنانا صريحا، فالنسخة نفسها تقول إن المعرفة لا تصلنا وحدها، بل تحتاج دائما إلى من يفتح لها بابا ويحميها من النسيان. في أروقة المكتبة لا تسكن الكتب وحدها، بل تسكن ذاكرة التربية في الكويت: مراجع وإصدارات ووثائق تكشف كيف نشأ التعليم وتطور، وما الأفكار التي وجهت مناهجه ومؤسساته. وقد لا يحتاج إلى أحد هذه المصادر إلا باحث واحد بعد سنوات، لكن قيمته لا تقاس بعدد قارئيه، بل بالمعلومة التي كان يمكن أن تضيع بغيابه. فالمكتبة المتخصصة لا تقاس بالازدحام، بل بما تمنع ضياعه، وبقدرتها على أن تضع المصدر الصحيح في يد الباحث حين يحتاج إليه، ولو بعد عقود.

وزارة التربية لم تحفظ ورقا، بل حفظت سياقا يتيح لنا فهم ما حدث ولماذا حدث. غير أن حفظ الماضي يضع أمامنا مسؤولية المستقبل. فالمكتبة تحتاج إلى فهرس إلكتروني شامل يتيح البحث في مقتنياتها، وحصر علمي للوثائق والطبعات ذات القيمة التاريخية، وعناية تحمي الأصول، ورقمنة انتقائية لما يخشى عليه من التلف، مع ربط الرصيد الورقي بالمكتبة الإلكترونية التي أطلقتها الوزارة. فوجود الكتاب على الرف يحميه، والفهرسة تجعله قابلا للاكتشاف، والرقمنة توسع الوصول إليه، والصيانة تضمن بقاءه للأجيال المقبلة.

وليس هذا نقدا لما أنجزته الوزارة، بل دعوة إلى استكماله. فالجهة التي صانت هذا الإرث طوال السنوات الماضية هي الأقدر على نقله من الحفظ الهادئ إلى الحفظ الفاعل، ومن ذاكرة تعتمد على معرفة العاملين بمحتوياتها إلى ذاكرة مؤسسية لا تضيع بتغير الأشخاص. لقد أخذت وزارة التربية بأسباب بقاء هذه المكتبة فاستحقت الشكر، ومن المهم أن تستكمل عملها بالفهرسة والصيانة والرقمنة.

فالكتب تبقى حين تنهض مؤسسات تعرف قيمتها وتأخذ بأسباب حفظها، ووزارة التربية التي تسهم في صنع أجيال الكويت جديرة بأن تحفظ ذاكرة المسيرة التي صنعت تلك الأجيال.

زبدة الكلام

ماضي الهاجري

أغلقوا أبواب الفتنة

@madhialhajri
aleqtsadi@hotmail.com

ليس هناك وطن قوي من دون وحدة وطنية، فالوحدة الوطنية ليست كلمة تقال في المناسبات، وليست شعارا يرفع عند الأزمات ثم يطوى بعد انتهائها، بل هي ثقافة وسلوك ومسؤولية، تبدأ من احترام الإنسان لأخيه الإنسان، وأن الاختلاف في الرأي لا يفسد الانتماء ولا ينتقص من الولاء.

في الكويت، لم تكن الوحدة الوطنية يوما خيارا يمكن الأخذ به أو تركه، بل كانت أساسا قامت عليه الدولة، ومصدرا لقوتها في أصعب الظروف. وكل محطة مرت بها البلاد أثبتت أن الكويتيين، عندما يضعون وطنهم فوق كل اعتبار، يصبح المستحيل ممكنا، وتتحول التحديات إلى قصص نجاح تحفظها الذاكرة الوطنية بكل فخر.

إن أخطر ما يواجه المجتمعات ليس اختلاف الآراء، بل محاولات اثارة الفتنة، ولهذا فإن المسؤولية لا تقع على الدولة وحدها، بل تمتد إلى الإعلام والمؤسسات التعليمية ومنصات التواصل الاجتماعي، وإلى كل مواطن يدرك أن الكلمة أمانة، وأن الحفاظ على النسيج الوطني واجب لا يقبل المساومة.

ولا يمكن الحديث عن مستقبل مزدهر دون وجود عوامل مساعدة، فالاستثمار يبحث عن الاستقرار، والتنمية تحتاج إلى بيئة متماسكة، والإنجاز يولد عندما يعمل الجميع بروح الفريق الواحد. لذلك فإن الوحدة الوطنية ليست قضية سياسية فقط، بل هي قضية اقتصادية واجتماعية وثقافية تمس حاضر الوطن ومستقبله.

قد نختلف في وجهات النظر، وقد تتباين المواقف، وهذا أمر طبيعي، بل وصحي. لكن الذي لا يجوز أن نختلف عليه هو الكويت، لأنها المظلة التي تجمع الجميع، وهي البيت الذي لا بديل عنه، وهي الأمان الذي نحمله في قلوبنا قبل أن نحمله في كلماتنا.

سيبقى الوطن أكبر من كل خلاف، وستبقى الوحدة الوطنية هي السور الذي يحميه من رياح الفتن، وهي المعركة الوحيدة التي لا يملك الكويتيون ترف خسارتها، لأن المنتصر فيها هو الوطن، والخاسر فيها هو الجميع.

في ذاكرتي

سميرة يوسف الكندري

الذكاء الاصطناعي: ثورة تنموية أم سرقة لوظائف البشر؟

Samiraalkandari24@gmail.com

في السنوات الأخيرة، تحول الذكاء الاصطناعي من مجرد فكرة مستقبلية إلى واقع ملموس يغير طريقة عمل المؤسسات، ويفرض نفسه على مختلف جوانب الحياة اليومية، من السيارات ذاتية القيادة إلى برامج المحادثة الذكية، أصبح واضحا أن هذه التكنولوجيا قادرة على تقديم حلول عملية وفعالة لمشكلات طالما عانى منها البشر، لكن في المقابل تثير هذه الثورة أسئلة مقلقة حول مصير الوظائف ومستقبل العاملين، فهل الذكاء الاصطناعي نعمة تنموية، أم نقمة تهدد أرزاق الناس؟

على جانب، يرى المؤيدون أن الذكاء الاصطناعي يمثل طفرة تنموية غير مسبوقة، إذ يمكنه زيادة الإنتاجية، وتقليل الأخطاء البشرية، وتوفير الوقت والموارد، على سبيل المثال يمكن للروبوتات أن تقوم بالأعمال الشاقة أو الخطيرة، مما يحمي حياة العمال، كما يساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير قطاعات حيوية مثل الصحة والتعليم والنقل، عبر تحسين جودة الخدمات وسرعة أدائها، ومن هذا المنطلق فإن هذه التكنولوجيا ليست بديلا عن البشر بقدر ما هي أداة لتمكينهم من التفرغ لمهام أكثر إبداعا ومعقدة.

لكن في المقابل يرى المنتقدون أن الوجه الآخر لهذه الثورة خطير، فالاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي يعني بالضرورة الاستغناء عن ملايين الوظائف التقليدية، خصوصا في قطاعات مثل التصنيع، خدمات العملاء، والنقل، وهذا التغيير قد يخلق فجوة اجتماعية واسعة بين من يملكون المهارات للتكيف مع هذه التكنولوجيا ومن لا يملكونها، والأسوأ أن الفئات الأقل تعليما أو دخلا ستكون الأكثر تضررا، مما يفاقم من معدلات البطالة ويزيد التوترات الاقتصادية والاجتماعية.

الحقيقة أن القضية ليست أبيض أو أسود، فالذكاء الاصطناعي يحمل في طياته فرصا هائلة لكنه أيضا يفرض تحديات كبرى، التحدي الحقيقي يكمن في قدرة المجتمعات والحكومات على إدارة هذا التحول بذكاء وعدالة، ويشمل ذلك الاستثمار في التعليم وإعادة تأهيل القوى العاملة لضمان ألا يترك أحد خارج عجلة التطور، كما أن وضع تشريعات عادلة يوازن بين مصالح الشركات وحقوق العاملين يعد أمرا ضروريا لحماية الاستقرار الاجتماعي.

الخلاصة: السؤال ليس ما إذا كان الذكاء الاصطناعي ثورة تنموية أو سرقة لوظائف البشر، بل كيف نجعل هذه الثورة أداة لتحقيق التوازن، تنمية اقتصادية مبتكرة، مع حماية حقوق الإنسان وفرصة في العمل الكريم؟

عندما يأتي المساء

عبدالله ناصر البراك

التفاؤل.. نهضة

لا تنهض الشعوب بالتردد والجمود والخوف، ولا تبني مستقبلها باليأس ولعن الظلام، وإنما تنهض حين تؤمن أن الغد أفضل من اليوم، وأن كل شجر الإصلاح ينبت بعد صبر وعمل متواصل. فمن ينظر إلى النتائج السريعة قد يتراجع عند أول عقبة، أما من يحمل رؤية واضحة فإنه يدرك أن الطريق الطويل هو الذي يصنع الإنجازات الكبيرة.

كل تغيير حقيقي يمر بمحطات من التعب والاعتراض والتشكيك، والقادة الحق هم من يتحملون الصعاب الكثيرة، وربما تجرح مسامعهم كلمات تقلل من جهودهم ومع ذلك يستمرون، لأنهم يعلمون أن المجد لا يصنعه المتفرجون، وإنما يصنعه أصحاب الرسالة الذين يضعون حجر الأساس بثبات وقوة، ليأتي بعدهم من يكمل البناء، وهؤلاء هم الذين يكتب التاريخ أسماءهم وتطير سيرتهم مع الأخبار أمثالا.

ومن أعظم صور التفاؤل ما علمنا إياه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، ففي يوم الأحزاب، والمسلمون يحفرون الخندق، كانوا يعيشون حصارا وخوفا وجوعا، حتى اعترضتهم صخرة عظيمة، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول وضربها، ومع كل ضربة يكبر ويبشر أصحابه بفتح بلاد عظيمة، فبشر بفتح فارس والروم، على الرغم من أن الواقع والمشهد يقول إن المسلمين محاصرون، لكن كلمات النبي عليه الصلاة والسلام كانت تنظر إلى المستقبل، وتزرع في القلوب يقينا لا يحطم المستحيل.

لنتأمل هذا الموقف العظيم، لم يكن الصحابة بحاجة إلى كلمات تصف الواقع، فهم يعيشونه بكل تفاصيله ورعبه، وإنما كانوا بحاجة إلى قائد يرفع أبصارهم إلى ما بعد المحنة، فامتلأت نفوسهم أملا وثقة، حتى تحققت تلك البشارات بعد سنوات، وسقطت دولة كسرى، وخضعت دولة قيصر، ورأى الناس أن التفاؤل الصادق إذا اقترن بالعمل والإيمان يتحول إلى واقع.

إن أوطاننا ومؤسساتنا ومجتمعاتنا تحتاج إلى هذه الروح، لعلنا حقا نحتاج إلى من يعمل بصبر، ويؤمن بأن الإصلاح لا يولد في يوم واحد، وأن بناء الإنسان هو أعظم استثمار للمستقبل، فكل فكرة نافعة تبدأ صغيرة، ثم تكبر مع الإخلاص والاستمرار، فالتفاؤل ليس حلما بعيدا، ولا تجاهلا للصعوبات، بل هو إيمان بأن الله لا يضيع عمل المخلصين، وأن الغد قد يحمل من الخير ما لم نتوقعه، وما أجمل أن نكون من الذين يزرعون الأمل في الناس، ويعملون بصمت، حتى يتركوا للأجيال القادمة مستقبلا أفضل مما وجدوه.

إطلالة

خالد العرافة

العيادات التخصصية.. فكرة ناجحة بالمراكز الصحية

khaled_news@hotmail.com

نجحت وزارة الصحة في تعميم العيادات التخصصية بالمراكز الصحية التابعة للرعاية الصحية الأولية التي ساهمت بشكل كبير في تخفيض أعداد المراجعين على المستشفيات في مختلف مناطق الكويت الصحية.

وأصبحنا نجد مثلا عيادة الأمراض المزمنة، كعيادة مختصة تهتم بمتابعة الأمراض المزمنة للمراجعين الذين يعانون من أمراض الضغط والسكر والربو والكوليسترول وامراض الغدة، وبفضلها تم تخفيف الضغط على عيادات الباطنية في المستشفيات، وكذلك الحال بالنسبة للعيادات الأخرى.

كما أن عيادات الأسنان اثبتت كذلك نجاحها في عملها على مدار الساعة بمختلف المراكز الصحية مما ساهم ايضا في تخفيف الضغط على أقسام طوارئ الاسنان في المستشفيات.

نتمنى من وزارة الصحة زيادة عدد العيادات التخصصية الاخرى مثل العظام والانف والعيون، وكذلك الجراحة في جميع المراكز الصحية لخدمة المرضى، علما بأن بعض العيادات التخصصية مثل العيون والأذن في بعض المستشفيات رغم انها بأقسام الطوارئ إلا أنها لا تستقبل اي مريض الا بتحويل طبي رغم انه لاتوجد مثل تلك التخصصات التي تعمل على مدار الساعة في المراكز.

نقترح على وزارة الصحة مثلما نجحت في فكرة عمل عيادات الاسنان ان تسعى في تخصيص عيادة مختصة لطوارئ العيون، واخرى في العظام وكذلك للأنف والاذن بحيث تقدم خدماتها للمرضى في مراكز الرعاية بدلا من زيادة الضغط على اقسام الطوارئ التي لاتستقبل اساسا تلك الحالات الا بتحويل.

ونرى أن هذا الأمر بحاجة إلى اعادة نظر، علما بأن هذه العيادات وجدت في تلك المستشفيات لعلاج مثل تلك الحالات، وليس لرفضها كما هو متبع في هذه المستشفيات.

ومنا إلى المسؤولين.

في الصميم

م.غنيم الزعبي

الحل لسرقة مواد التموين!

@ghunaimalzu3by

تعتبر مواد التموين في الكويت ضمن المواد التي تأتي نتيجة (Mass production) وتعني الإنتاج الضخم جدا، لهذا السبب فمن الوارد جدا أن تتسرب كميات كبيرة منها، والحل الوحيد برأيي هو تركيب A labeling machine على نهاية خط إنتاج مواد التموين، وهذه الآلة تطبع أي شيء تريده على المنتج، وأقترح طباعة اسم الجمعية التي سيذهب لها المنتج بحيث تُكتشف بسهولة من أين تم تسريبها.

الموضوع ليس بهذه السهولة، ومن المؤكد أن فيه تفاصيل فنية كثيرة، لكنه يستحق الاهتمام لأن تسريب مواد التموين يأتي من مكانين لا ثالث لهما: إما المصنع أو فرع تموين الجمعية، فإن وُجد اسم الجمعية على المنتج المسرب عُرف مكان التسريب، وإن لم يوجد اسم عليه فهذا يعني أنه تم أخذه من خط الإنتاج في المصنع قبل وصوله لماكينة وضع الملصقات.

في حال حدوث هذا الأمر سيكون ذلك رادعا كبيرا، وسيتردد الذين يسربون مواد التموين كثيرا قبل القيام بجريمتهم لسهولة كشفهم.

التموين الغذائي في الكويت هو من أرقى وأجمل شبكات الحماية الاجتماعية في العالم، حيث يضمن من خلاله جميع سكان البلاد من المواطنين وجبة متكاملة بأسعار مخفضة جدا، لذلك يُعد الحفاظ عليه ضرورة مهمة بل وملحة.

ونحن على يقين بإذن الله تعالى بأن الإخوة في وزارة التجارة لديهم الكثير من الأفكار والإجراءات التي ستوقف موضوع تسرب مواد التموين.

نقطة أخيرة: نحن في زمن حرب، وتسريب المواد الغذائية الأساسية من البلد جريمة نكراء تستحق أقصى العقوبات لكل المتورطين فيها.

رؤى اقتصادية

حمد عبدالغفور محمود مدوه

@HamadMadouh
hamedmadouh919@hotmail.com

سر البقاء في عالم متغير.. مجلس التعاون الخليجي

حينما يرتجف ميزان العالم في اللحظة المباغتة، ويتوارى اليقين خلف غبار الأزمات، تطل الصدمات الاقتصادية مثل الأعاصير التي لا تستأذن البشر، لتعيد تشكيل الواقع من الجذور.

فهي ليست مجرد الأرقام التي تهوي في شاشات الأسواق العالمية وحدها، بل هي الزلازل الوجودية التي تضرب بكل ما أوتيت من قوة في أركان الشركات والمؤسسات المصرفية العالمية، وتزلزل طموح الأفراد في لقمة العيش. لتنبثق هذه العواصف من رحم المجهول، وتظهر في صورة الانهيارات المالية المباغتة، كما تظهر في صورة الغضب من الطبيعة، أو الصراعات الجيوسياسية التي تعيد رسم خرائط القوى. وفي هذا المشهد المتلاطم، لم يعد فهم الجذور لهذه الصدمات من قبيل الترف الفكري، بل صار هو البوصلة الوحيدة للنجاة.

إننا اليوم أمام ضرورة حتمية لصناعة المرونة التي لا تنكسر، والاستراتيجيات التي تحول الانهيار إلى البناء.

ما الصدمة الاقتصادية؟

تعرف الصدمة الاقتصادية (Economic Shock) بأنها حدث مفاجئ وغير متوقع يخلخل انتظام حركة الاقتصاد ويحدث اهتزازات واسعة في مؤشرات أساسية مثل نمو الناتج المحلي الإجمالي، معدلات التوظيف، التضخم، وأسعار الأصول. قد تأتي هذه الصدمات في صورة إيجابية تنعش النشاط الاقتصادي وتفتح آفاقا جديدة، أو سلبية تربك الأسواق وتدخل المجتمعات في دوامة من القلق والاضطراب، وهو ما يثير عادة اهتمام الاقتصاديين والجمهور على حد سواء.

وتتخذ الصدمات الاقتصادية أشكالا متعددة، منها: صدمات العرض والطلب، صدمات مالية، سياسية، تكنولوجية، كوراث طبيعية ..الخ...

لذلك يصف الخبراء ومراكز الدارسات الاقتصادية العالمية، الاقتصاد كشبكة مترابطة من الصناعات والأسواق، يشبه كائنا حيا يتأثر بأدنى اضطراب في أحد أعضائه. فصدمة في قطاع واحد قد تمتد كالموجة لتصيب الكل، وتترك آثارا بعيدة المدى على الاستقرار الكلي. ورغم أن بعض الصدمات تحمل في طياتها فرصا للنمو والتحول، فإن التركيز الأكبر يظل منصبا على الصدمات السلبية لما تخلفه من اضطرابات حادة في البنية الاقتصادية والاجتماعية.

آثار الصدمات الاقتصادية وأبعادها، فهي تتمثل في: التأثير على التوظيف وسوق العمل، الشركات والأسواق العالمية، سلوك المستهلك، التجارة الدولية وسلاسل التوريد.

النموذج الخليجي.. حصانة وطنية ورؤية استراتيجية: تقف دول مجلس التعاون الخليجي اليوم كنموذج عالمي يقتدى به، في تطويع الأزمات الاقتصادية بفضل حكمة حكامها ورؤية قياداتها الرشيدة التي لم تر في التحديات عوائق، بل ترى فرصا للتجديد والارتقاء. لقد كان لالتزام القادة الأبوي تجاه شعوبهم الأثر الأكبر في عبور هذه العواصف بأمان، حيث وضعت القيادات الرشيدة والحكيمة، استقرار الإنسان الخليجي وكرامته فوق كل اعتبار مالي، محولة الخطط الاستراتيجية إلى واقع ملموس يحمي الأسر ويفتح آفاق المستقبل أمام الشباب.

دور عالمي متنام وتنويع اقتصادي طموح: تمثل دول الخليج ركنا أساسيا في استقرار الاقتصاد العالمي نظرا لموقعها الجغرافي في قلب أهم مسارات الطاقة والتجارة الدولية.

تشير مراكز الدراسات الاقتصادية العالمية، إلى أن نحو 27٪ من تجارة النفط المنقولة بحرا عالميا تمر عبر مضيق هرمز، إضافة إلى نسبة مماثلة تقريبا من إمدادات الغاز الطبيعي المسال، ما يجعل أي اضطراب في هذا الممر الحيوي بمنزلة صدمة إمدادات عالمية. إضافة إلى دور الصناديق السيادية الخليجية في استقرار النظام المالي العالمي.

حيث تبلغ قيمة الأصول التي تديرها هذه الصناديق مجتمعة نحو 5,6 تريليونات دولار، أي ما يعادل نحو 36٪ من إجمالي أصول الصناديق السيادية في العالم.

عبقرية النموذج الخليجي.. الحصانة الوطنية: يرى العالم اليوم الخليج العربي أنه ليس مجرد اقتصاد نفطي، بل منظومة صلابة ورفعة، حيث اجتمع فيه التماسك الاجتماعي الذي يرسخ الاستقرار، والقوة الناعمة التي تلهم العالم، وكذلك المصدات المالية الضخمة، والسياسات النقدية الحصيفة التي تحمي الداخل من تقلبات الخارج، هذه الأعمدة جعلت المجلس قادرا على امتصاص الصدمات وتحويلها إلى فرص للنمو.

ومن مؤشرات التماسك الاجتماعي المتقدمة، إلى الحضور الثقافي والديبلوماسي العالمي الذي يضع السعودية والكويت والإمارات وقطر ضمن أقوى عشرين دولة في مؤشرات القوة الناعمة، إلى صناديق سيادية عملاقة تتجاوز الناتج المحلي، وصولا إلى تاريخ وخبرات تجارية متراكمة وشراكات دولية مستقرة، تتجلى فيه صورة الخليج كمنطقة تعرف كيف تحمي استقرارها وتبني مستقبلها بثقة، إضافة إلى النضج المؤسسي والتحديث المستمر لآليات صنع القرار الاقتصادي لدول الخليج.

في الختام، يظل الخليج العربي نموذجا عالميا في التنمية المستدامة والصلابة الاقتصادية، قادرا على مواجهة الغد بروح ملهمة ورفعة اقتصادية ومالية صلبة، إنه «سر البقاء» الذي لا يكتفي بالصمود، بل يسعى للريادة والازدهار المستدام في عالم دائم التغير.